ضمن أنشطة المهرجان الأكاديمي الرابع

العرض التونسي أثار الجدل..ومسرحية «أكاديمية روما» صرخة ضد العنف

مفرح الشمري
@MefrehS

في ثاني العروض الهامشية وضمن أنشطة المهرجان الاكاديمي الذي ينظمه المعهد العالي للفنون المسرحية، قدمت فرقة المركز الثقافي الجامعي بالجمهورية التونسية الشقيقة مساء امس الاول مسرحية «البروفة الاخيرة» المأخوذة من مسرحية«الكراسي» ليوجين يونسكو الشهيرة.

أعد المسرحية بسام حمامة وتصدى للسنوغرافيا والإخراج خالد شنان الذي استطاع تحديد وتحجيم خشبة المسرح من خلال إسقاط الإضاءة بشكل مركز على شكل دائري بمنتصف الخشبة الامر الذي ساعده على التلاعب مع الاحداث التي كانت تدور حول رجل وزوجته لديهما تخيلات كثيرة وأحلام لا تعد ولا تحصى لدرجة أن تلك الاحلام والتخيلات كبرت معهما ولم تتغير حياتهما ولذلك نجد ان هناك مشاهد تتكرر تلقائيا أداها الممثلون زياد عبد الجليل وبسام حمامة بكل براعة ولم يشعر المتلقي من خلالها بأي ملل يذكر.

توهم الزوج والزوجة بإقامة أمسية كبيرة في منزلهما يحضرها العديد من الضيوف من مختلف الطبقات الاجتماعية اعطى للمتلقي الفسحة في التفكير بان هذا العرض يناقش العديد من القضايا الاجتماعية بأسلوب ساخر لأن الجدية في مثل هذه القضايا لا تجدي شيئا، ولذلك لجأ المخرج خالد شنان لهذا الاسلوب في طرح القضية التي يناقشها ولكن عندما جعلها قضية خاصة بتونس خلال لهجة المسرحية اعتقد البعض ان موضوع القضية لا يهمه، وكان يفضل ان يجعلها باللغة العربية الفصحى حتى تكون أقرب للمواطن العربي بدلا من التونسي فقط.

نجح المخرج في توزيع الاضاءة بطريقة جميلة على خشبة المسرح بالاضافة الى نجاحه في توزيع الموسيقى على أحداث المسرحية بشكل متناغم خصوصا ان الديكور الذي اعتمد عليه كان فقيرا جدا ولكن براعة ممثليه جعلت المتلقي لا يدقق على الديكور وركز على الاداء الجميل من قبل زياد وبسام.

الخلل الموجود في هذا العرض المسرحي الفائز بالجائزة الكبرى بقرطاج كان له اكثر من قفلة وهذا الامر اثار الجدل لدى الحضور وسبب الارتباك لدى المتلقي وربما تعدد القفلات يريد من خلاله المخرج تثبيت فكرة العمل خصوصا ان نصوص يوجين ليونسكو العبثية تسير في هذا الاتجاه ولكن على المخرج ان ينتبه لهذا الأمر جيدا حتى لا يفسد حلاوة المسرحية خصوصا انه قدم مهارات اخراجية جميلة وتحديدا في تحريك ممثليه على خشبة المسرح الذين ابهروا الحضور بخفة حركتهم والتناغم الموجود بينهم.

من جانب آخر قدمت أكاديمية المسرح روما - إيطاليا عرضا خارج المنافسة بعنوان «اقتلوا الأطفال» فابيو أومودي.

تنطلق أحداث المسرحية منذ دخول الجمهور المسرح وسط نغمات من الموسيقى، وأداء حركي بسيط في ظل إضاءة حمراء اللون، بعض من الكلمات الإنجليزية البسيطة المعبرة، وأدى أبطال العرض المسرحي قصتهم بمنتهى البساطة، حيث مجموعة من الأطفال يحلمون بالطيران واللعب والتحليق في سماء الحرية إلا أن الحروب والأسلحة وسفك الدماء تحاصرهم في بحار الدموية التي حاصرت العالم من خلال العنف والإرهاب البشري، في إطار استعراضي جذب الحضور لمتابعة العرض.

حمل العرض الكثير من الدلالات التي جعلتنا نبحر بمخيلتنا في سماء العنف والأذى الذي يتعرض له أطفال العالم فلم يحدد المخرج هوية العمل فالكل يشعر بالظلم والقهر في استباحة قتل الأطفال، فقد استطاع المخرج أن يوضح للجمهور الرمزية التي كانت من خلال شخصية المهرج الذي يمثل الشر الأكبر والمتحكم من خلال عدة إشارات بقتل النفس البريئة داخل بطن الأم، فكانت الجملة دائمة التردد هي «إذا أردت أن تعود طفلا فعليك أن تقتل الأطفال»، مما خلق حالة من العنف والدموية في نفس الطفولة فلا أحلام ولا طيران، لتتحول اللعبة إلى مسدس يقتلون به أنفسهم، ومن ثم انقلب الأمر ويثور الأطفال على ما يحاك ضدهم من ظلم وقهر، ويعود أملهم في الحياة.

أجاد ممثلو المسرحية في إيصال ملامح البراءة والنقاء من خلال أدائهم وعفويتهم الطاغية فأشركونا بهمومهم وخوفهم من الحاضر والمستقبل من خلال سلاح الخطر الذي يواجههم من مرض وعنف وفقر فكانت متعتنا البصرية أكبر بكثير من خلال الدلالات المسرحية وكأنهم أرادوا أن يقولوا لنا اننا نعيش داخل سرك الحياة نضحك ونلعب، وبداخلنا الخوف والموت، حتى على مستوى الاكسسوارات التي استخدمت فكانت لها هي الأخرى ما تعطيه من معان مزجت بين الطفولة والديكتاتورية.

أما الموسيقى فكانت تنقلنا من حالة لأخرى من حزن وفرح تعايشنا معها من خلال العرض المسرحي، وتوظيف الإضاءة بين اللون الأزرق وحلم الطفولة في الطيران، والأحمر من خلال الدماء التي سلطت على الستارة البيضاء الشفافة في آخر المسرح، والتي كانت هي نهاية المأساة التي تفاعل معها الحضور.

مشهد من مسرحية «اقتلوا الأطفال» لأكاديمية روما

جانب من العرض التونسي

عيب يا مالك القلاف!

تسبب الطالب مالك القلاف في إحراج اللجنة المنظمة لمهرجان الأكاديمي بدورته الرابعة أمام الضيوف وذلك لعدم حضوره الى الندوة التطبيقية الخاصة بالعرض التونسي «البروفة الأخيرة» لأنه هو المعقب الرئيسي للعرض، الأمر الذي جعل رئيس اللجنة الإعلامية الزميل مفرح الشمري يستعين بأحد ضيوف المهرجان لإدارة الجلسة بعد حضور فريق عمل العرض التونسي الى قاعة الندوات.. والله عيب يامالك.

انتهت من تسجيل أغنيتين جديدتين قد تصوّر إحداهما على طريقة الڤيديو كليب

نانسي أفيوني: لا أمت بشبه إلى الليدي غاغا لكن يسعدني أن أشبه شاكيرا.. ولست بديلة مايا دياب

بيروت ـ بولين فاضل

من عرض الأزياء إلى تقديم البرامج والغناء توزعت اهتمامات نانسي أفيوني حتى اليوم رغم ميلها الأكبر إلى التقديم الذي تجد نفسها فيه وتمارسه اليوم بشغف في برنامج «أحلى الأوقات». وترى نانسي، السعيدة اليوم بالأصداء الإيجابية على برنامجها الذي تتشارك تقديمه مع الفنان محمد نور، نفسها محظوظة بالظهور على شاشتين مميزتين في لبنان ومصر هما «MTV» و«CBC». «الأنباء» التقت نانسي، فإلى التفاصيل:

نانسي أفيوني

مايا دياب

بداية كم عنى لك دخول مصر من خلال برنامج «أحلى الأوقات» الذي يعرض على شاشة CBC المصرية وأيضا على شاشة MTV اللبنانية؟

● طبعا أنا سعيدة ومحظوظة بهذه الإطلالة المزدوجة، فمحطة CBC تعتبر الأولى في مصر وفي الوقت نفسه MTV في لبنان هي من أهم المحطات، يعني كأني بذلك أمسك بالمجد من طرفيه.

وردود الفعل كيف تقيمينها؟

● الآراء إيجابية للغاية وأكثرية التعليقات كما ألاحظ عبر «تويتر» و«فيسبوك» هي من مصر، ما يعني ان المصريين أحبوا البرنامج ويتابعونه.

هل يمكن القول ان البرنامج فتح أمامك الأبواب؟

● بالتأكيد هو باب جديد بالنسبة لي كوني أطل من خلاله على الشعب المصري، في الوقت نفسه هو يرضي الجمهور اللبناني باعتبار الضيوف منوعين بين لبنانيين ومصريين.

كيف وجدت التفاعل مع الفنانين الضيوف؟

● «في ناس كتير مهضومين» أتعرف إليهم للمرة الأولى عن كثب وآخرون أعرفهم من قبل وأعرف روحهم المرحة، وبطبيعة الحال كون البرنامج يقوم على الأغنيات والألعاب وأجواؤه لذيذة وبعيدة عن الجدية، فإن هذا الأمر يساهم في إبراز الجانب الجميل في كاراكتير كل فنان.

زوجي يتفهمني ويقدرني ويشجعني.. ولم أجد نفسي في الأدوار التمثيلية التي عُرضت علي

كتب البعض أن محطة MTV استبدلت برنامج «هيك منغني» لمايا دياب ببرنامج «أحلى الأوقات» ما تعليقك؟

● سمعت كلاما كثيرا من هذا النوع وربما للأمر علاقة بكون البرنامج يعرض في التوقيت نفسه الذي كان يعرض فيه «هيك منغني»، فضلا عن أن «أحلى الأوقات» يقوم على مبدأ الأغنيات والألعاب وبهذا المعنى يشبه «هيك منغني» تركيبة «أحلى الأوقات» هي تركيبة أغنيات وألعاب وهذا ما دفع الناس إلى المقارنة.

ولكن هل استبدلت مايا دياب بنانسي أفيوني؟

● سمعت البعض يقول انه تم استبدال مايا دياب وان الـ MTV استغنت عن «هيك منغني» لصالح «أحلى الأوقات»، بكل صراحة لا فكرة لدي عن الموضوع وبالتالي لا أعلم شيئا عن مصير برنامج «هيك منغني»، ما أعرفه هو ان «أحلى الأوقات» مستمر على شاشة MTV وقد يتم تمديد عدد حلقاته.

هل يمكن ان نشاهد «هيك منغني» و«أحلى الأوقات» في آن على شاشة MTV؟

● أكيد ما المانع؟ ثمة ضيوف في «أحلى الأوقات» لم يسبق ان ظهروا في «هيك منغني»، كما ان تركيبة «أحلى الأوقات» تقوم أيضا على استضافة الممثلين وغيرهم وليس فقط المغنون، من ناحية أخرى، أعتقد أن الإضافة في «أحلى الأوقات» تكمن في وجودي فيه.

ماذا عن الغناء ومشروعك في هذا الإطار؟

● انتهيت من تسجيل أغنيتين جديدتين قد تصور إحداهما على طريقة الڤيديو كليب.

والتمثيل؟

● تم الاتصال بي من أجل أكثر من عمل تمثيلي لكنني لم أجد نفسي في أي من الأدوار التي عرضت علي.

هل يمكن القول إنك تجدين نفسك أكثر في تقديم البرامج؟

● صحيح.

لمن يشبهك ببعض الفنانات الأجنبيات، ماذا تقولين؟

● لا أمت بشبه إلى الليدي غاغا لكن يسعدني أن أشبه شاكيرا لكوني أحبها وأعتبرها النجمة الأولى.

ما الذي تغير في حياة نانسي بعد الزواج؟

● الزواج أمر رائع خصوصا أني ارتبطت بزوجي بعد علاقة حب حقيقية وهو يتفهمني ويقدرني ويشجعني، أعتقد أن زواجي هو أجمل خطوة قمت بها في حياتي على الصعيد الشخصي.

معجبو هيفاء وهبي: لم يستطيعوا النيل منك فلجأوا إلى محمد سامي!

بمجرد إعلان نقابة المهن التمثيلية شطبها اسم المخرج محمد سامي من جدولها النقابي، بعدما تم إثبات تزويره مؤهلا دراسيا، أعلن معجبو الفنانة هيفاء وهبي المشاركة في مسلسل سامي «كلام على الورق» غضبهم على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، فقال أحدهم: «لم يستطيعوا النيل من هيفاء وهبي فلجأوا إلى محمد سامي»، وقام معجبو هيفاء بتنفيذ «ريتويتات» كثيرة لهيفاء تتضمن هجوما على هذا القرار، وقال شخص آخر من معجبيها: «المسلسل بعدو ما نزل، وهيك رايحين يموتوا بقهرن كيف بس ينعرض؟»، وأضاف آخر: «هيفاء شاغله العالم، والجاي راح يصدمون، والآتي أعظم».

ومن ناحية أخرى، أعلن الفنان أحمد زاهر تضامنه مع المخرج محمد سامي الذي اتهمته نقابة المهن التمثيلية بتزوير مؤهله الدراسي واتخذت حياله إجراءات قانونية، وكتب زاهر الذي يشارك في مسلسل «كلام على الورق»، تحت إدارة المخرج سامي: «محمد سامي، أنت مخرج رائع، وشرف لأي ممثل أن يقف أمام كاميرتك، وأن يقف داخل كادرك، نحن بجانبك حتى آخر المشوار، وسندعمك حتى آخر لحظة».

هيفاء وهبي

سامو زين يفجر مفاجأة كبيرة في بيروت

يستعد الفنان سامو زين للسفر إلى لبنان الأربعاء المقبل لإقامة مؤتمر صحافي يطلق من خلاله ألبومه الجديد «زي أي اتنين» في العاصمة اللبنانية بيروت بفندق فو رسيزون بحضور أهل الصحافة والإعلام، وسيتضمن الحفل مفاجأة كبيرة من سامو زين لجمهوره في لبنان. وعبر سامو عن سعادته بالذهاب إلى لبنان ولقاء الإعلام اللبناني الذي يكن له كل التقدير والاحترام. ومن المقرر عند عودة سامو زين إلى مصر أن يقيم مؤتمرا صحافيا بالقاهرة خلال الأسبوع المقبل ويليه مجموعة من الاحتفالات في عدد من الدول العربية.

مشاكل توقف تصوير مسلسل رانيا يوسف

توقف تصوير مسلسل «الصندوق الأسود»، بطولة رانيا يوسف، نظرا لبعض المشاكل المادية للجهة المنتجة، وينتظر مخرج العمل عادل الأعصر، إيجاد حلول مناسبة من الشركة المنتجة، تتمثل في تدبير الأموال اللازمة التي تمكنهم من استئجار لوكيشنات تصوير، لاستكمال العمل.

يذكر ان «الصندوق الأسود» بطولة رانيا يوسف وتامر هجرس وزكي فطين عبدالوهاب وأحمد صيام وعايدة رياض وإيهاب فهمي وسميرة صدقي ومي القاضي، ومن تأليف طارق بركات، وإخراج عادل الأعصر، وإنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي، وأسامة رشاد وشريف مندور.

رانيا يوسف